[232] ما شأنك يا أبا الحسن فقال: أرادوا أن يحرقوا على بيتي وأبو بكر على المنبر يبايع له لا يدفع عن ذلك ولا ينكر فقال له: ثابت ولا تفارق كفى يدك أبدا حتى اقتل دونك، فانطلقا جميعا حتى عاد إلى المدينة، وفاطمة عليها السلام واقفة على بابها، وقد خلت دارها من أحد من القوم، وهي تقول لا عهد لي بقوم أسوء محضرا منكم، تركتم رسول ا (صلى ا عليه وآله) جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم، لم تستأمرونا وصنعتم بنا ما صنعتم ولم تروا لنا حقا (1) 18 - جا: الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي، عن أبي إسماعيل العطار، عن ابن لهيعة عن أبي الاسود عن عروة بن الزبير قال: لما بايع الناس أبا بكر خرجت فاطمة بنت محمد (صلى ا عليه وآله) فوقفت على بابها وقالت: ما رأيت كاليوم قط، حضروا أسوء محضر، وتركوا نبيهم (صلى ا عليه وآله) جنازة بين أظهرنا، واستبدوا بالامر دوننا (2). 19 - قب: فضائل السمعاني وأبي السعادات وتاريخ الخطيب واللفظ للسمعاني قال اسامة بن زيد: جاء الحسن بن علي (عليهما السلام) إلى ابي بكر وهو على منبر رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال: انزل عن مجلس أبي، قال: صدقت إنه مجلس أبيك ثم أجلسه في حجره وبكى، فقال علي (عليه السلام): وا ما كان هذا عن أمري، فقال: صدقتك وا ما اتهمتك (3). وفي رواية الخطيب أنه قال الحسين (عليه السلام): قلت لعمر: انزل عن منبر أبي، واذهب إلى منبر أبيك، فقال عمر: لم يكن لابي منبر وأخذني وأجلسني معه، ثم سألني من علمك هذا ؟ فقلت: وا ما علمني أحد (4). _____ = فما تقدموك في الدين ولئن كانوا سبقوك أمس لقد لحقتهم اليوم، ولقد كانوا وكنت لا يخفى موضعك ولا يجهل مكانك، يحتاجون اليك فيما لا يعلمون وما احتجت إلى أحد مع علمك " راجع تاريخ اليعقوبي ج 2 / 168. (1) أمالى المفيد: 38. (2) أمالى المفيد: 64 وترى مثله في الامامة والسياسة: 19. (3 و 4) مناقب آل أبى طالب 4 / 40، وأخرجه عن الخطيب في منتخب كنز العمال =

_____